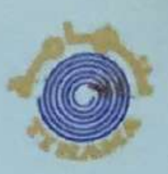
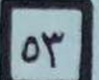


الكتاب العربي السعودي



غازي عبد الرحمن القصيبي

الحمى

شعر

الطبعة الثانية
١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م
جدة - المملكة العربية السعودية

الحُمّى

الطبعة الثالثة

الطبعة الاولى جدّه ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

الطبعة الثانية جدّه ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م

Twitter: @ketab_n

الأهداء

إلى شقيقتي حياة

Twitter: @ketab_n



أحس بالرعشة تعتريني

والموت يسترسل فى وتيني

وموجة الإغماءِ تحتويني

فقرّبي مني .. ولامسيني

مرّى بكفيّك على جبيني

وقبل أن أرقد حدّثيني

●

Twitter: @ketab_n

قَصِي عليَّ قصـــــــــــة السنينِ

حكايـــــــــــة المشردّ المسكينِ

طـــــــــــوفٌ عبر قفره الضنينِ

يشرب من سرابــــــه الخـــوؤنِ

ويشتكى النجـــود للحـــزونِ

وجرّب الغربـــــــــة فى السفينِ

وهـــــام فى مرافئ الجنـــونِ

كسندبـــادٍ أحمقٍ مـــأفـونِ

وعـــاد بـــالحُمّى وبـــالشجونِ

محمّـــلا بصفقـــة المغبـــونِ

●

هـــاتى كتـــاب الشعر .. أنشـــدينى

قصيـــــدة رائعـــــة الرنينِ

Twitter: @ketab_n

كتبتُهـــــا فى زمن الفتـــونِ

أيـــام كنتُ ســـاذجَ العيـــونِ

قبـــل انتحـــار الـــوهم في اليقينِ

وغضبـــة الكهـــل على الجنينِ

وصحـــوتى فى الـــواقـــع الحـــزينِ

هـــل تـــذكرين الآن ؟ .. ذكرينى

براءتي فى ســـــالف القرونِ

قبـــل قـــدوم الـــزمن الملعـــونِ

يبيعنى حينـــــــا .. ويشتـــريني

يمنحنى المـــــال .. ولا يغنينى

يسكب لى المـــــاء .. ولا يروينى

ويجعـــــل الأغـــــلال فى يمينى

ويـــزدري شعري .. ويـــزدرينى

Twitter: @ketab_n

يــا لشقــاء البلبــل السجينِ

فى القفص المــــذهب الثمينِ

ينشــد مــا ينشــد من لحـونِ

خــافتــةٍ .. دافئــة الشؤونِ

مثـــل دمٍ يسيـــل من طعينِ

●

تعبتُ من جـــدّى ومن مجــونى

من كل مــا فى عــالمى المشحـونِ

من مسرَحٍ محنَّـــط الفنـــونِ

مشــاهدٌ بــاهتــة التلـوينِ

أغنيـــةٌ رديئـــة التلحينِ

إمرأةٌ شــابتْ .. فمــا تغرينى

Twitter: @ketab_n

برمتُ بـــــــالمـرحِ .. أخرجينى

مُرّى بكفيـــــــــكِ على جبينى

وقبـــــل أن أرقـــــد .. ودَعينى

١٩٧٩ م

١٣٩٩ هـ

Twitter: @ketab_n

حين تغيبين

يبعثرني الشوق حين تغيبين
فوق الجبالِ وتحت البحارْ
ويرسلني في هبوب الرياحِ
وفي عاصفاتِ الغُبارْ
ويزرعني في السحاب الثقال
وراء المدارْ

Twitter: @ketab_n

وأوآه .. أوآهِ .. لو تبصرين العذاب

المكبلَ فى نظراتى

وفى كلماتى

وأوآهِ .. أوآهِ .. لو تلمحين الخناجر

ترضع من ضحكاتى

•

وأعجب كيف أخوضُ الجموعَ

بدونِكْ

وأرقصُ فوق الحراب

بدونكْ

أمّثل فى مسرح الزيف الف روايهْ

وأهذى بالف حكايهْ

وأرجعْ عند إنسدال المساءْ

Twitter: @ketab_n

فأحلم أنّى رميتُ شقائى

بليل عيونِكْ

ونِمتُ .. ونام الشقاءْ

●

إذا غبتِ لا شئَ .. لاشئَ .. لاشئَ ..

فذى الحياةْ

بكل شذاها وألحانها

بكل صباها وألوانها

وأقزامِها .. والكبارِ الطغاةْ

وما دبجّته أكفّ المنى

وما سطرّتهُ دموع الضنى

كأن الحياة إذا غبتِ عكسُ الحياةْ

١٩٧٨ م

١٣٩٨ هـ

Twitter: @ketab_n

ابتسمت من سحيل

أرجـــعُ في الليـــلِ

أحمل فى صدرى جراحَ النَهارْ

يـثقلـني ظلّــى

وتكتسى روحى ثياب الغُبارْ

●

حـاربتُ بالشــعرِ

Twitter: @ketab_n

فى عالمٍ لا يفهمُ الشعرا
غنيـــتُ للطهـــرِ
فى عالمٍ يغتصب الطُهرا

●

وعـــدتُ يا سلمـــى
ممزقاً بعد العناءِ الشديدْ
لـــن أدرك الحُلما
ففيم أمضى فى صراعى العنيدْ ؟

●

هتفت بى « أهلا ! »
وضوّأت لى بسمةً كالقَمرْ
وقلت لى « كلا !

Twitter: @ketab_n

لن ينحنى الشعر لزيف البَشرْ »

●

وقلتِ لى « حاذرْ

أن تتـرك الساح لمكـرِ الكبـارْ

فنحن يا شاعرْ

نفعل ما نفعله للصِغارْ »

●

أعـود فى الفجـرِ

أشقُّ بالشعرِ صدور الخَيلْ

وذاك ـ لو يـدرى ! ـ

لبسمة ساحرةٍ من سُهيلْ

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

Twitter: @ketab_n

بيروت

بيروتُ ! ويحكِ ! أين السحر والطيبُ ؟
وأين حسنٌ على الشطآن مسكوبُ ؟

وأين رحلتنا .. والوجد مركبنا
والبحر أفقٌ من الاحلام منصوبُ ؟

وأنت مترعة النهدين .. مترفةٌ
دنياكِ وعدٌ بشوق الوصل مخضوبُ

Twitter: @ketab_n

في مقلتيـــكِ من الأهــواء أعنفُهـــا
وفي شفـــاهــكِ إيمـــاءٌ وترحيبُ

وفي يميني ورودٌ جئتُ أزرعهـــــا
على ضفـــائر فيهـــا الليـل مصلـوبُ

●

بيروت ! ماذا يقول النـاس ؟ هل ذُبَحتْ
بيض الأماني ؟ وغـال الطفلة الـذيبُ ؟

وهـل تـوارى مليـحٌ كان يـــأسرني ؟
وهـل قضى قبـل يـوم الـوعـد محبوبٌ ؟

وأين مـــا كان يـــا بيروت إذ رقصتْ
ليَ الليـالي .. وطـارت بي الأعـاجيبُ ؟

وأين شعرٌ جميـــــــلٌ لستُ أذكره
على الصنــوبرِ والتّفـــاحِ مكتــوبُ ؟

Twitter: @ketab_n

وأينَ أولَ حبٍ ضمنَى .. ومضى
ووقـده فى حنـايـا القلب مشبـوبُ ؟

●

بيروت ! لا تصفي لي الجرح .. أعرفـهُ
فـإنّـه بـدمـائى الحمرِ معصـوبُ

أنـا الـذى أسرتـه الروم .. مـا لحقتْ
بـه العِرابُ .. وخـانتـه الأعـاريبُ

حملتُ فى كبـدي الآلام فـانفطرتْ
وطـوحّت بي إلى اليـأس التجـاريبُ

يـا للزعـامـات تلهـو بي .. وأعشقهـا
وربّما عشـق الارزاء منكـوبُ

كم أرضعـونى شراب الـوهم .. كم سخروا
منّي .. وكم غصبت روحي الأكاذيبُ

لا تنتهي غفلـةٌ عنـدي مُعتَقـةٌ
ولا انتهت عنـدهم تلـك الألاعيبُ

●

Twitter: @ketab_n

بيروت ! نحن الالى ســاقــوكِ عــاريــةً
لـلـموتِ .. يصرخ فى عينيــكِ تعــذيبُ

كم نــاشـدتنـا شفـاةٌ فيــك ضـارعــةٌ
وكم دعــانـا عفــافٌ منــكِ مـلـوبُ

فـمـا استفــاق ضميرٌ فى جــوانحنـا
مُخــدرٌ فى ضبــاب الـزيفِ محجـوب

حتّى إذا ضحــك الجـلاد .. مــا دَمعتْ
عينٌ .. ولا غصّ بــالآهــات مكروب

سقطتِ .. وانتفض التــاريـخُ يلعننـا
وأطرقت فى أسى المجــد المحــاريبُ

●

نهيم خلف ســلامٍ عــزّ مطلبــهُ
ومـلَّ من وعــده المطــالِ عرقـوبُ

عشنـا مع الذّل .. حتى عـاف صحبتنـا
نمنــا على الصبر .. حتى ضـجّ أيــوبُ

Twitter: @ketab_n

أكلما قـــام فيهم من يــذبحنّــا
قلنــا الســلام على العَـلاتِ مطلـوبُ ؟

وكلمـا أستـأسد العـدوان بـاركـه
منـنـا جبـانٌ إلى الإذعـانِ مجـذوبُ

●

لا ترجـــعُ الأرض الا حين يغسلهـــا
بـالجرح والنـار يـوم الفتـح شـؤبـوبُ

١٩٧٨ م

١٣٩٨ هـ

Twitter: @ketab_n

وغداً

الدجى شوقٌ وعِطرٌ ووَترْ

ودنا منّا القَمرْ

وامتطينا الحلم مهراً

وانطلقنا فى متاهاتِ القَدرْ

●

Twitter: @ketab_n